التصريحات الهادئة لزعماء الثورة المصرية تجاه اسرائيل . اضافة الى عدم قيام الثورة بعمل فوري ملموس يذكر على هذا الصعيد .

ترافق الموقف الغامض للثورة المصرية ، والذي كان مثار الشكوك في قطاع غزة ، مع موقف قمعي اتخذته الثورة تجاه المنظمات السياسية القائمة في القطاع . فقد اصطدمت الحكومة المصرية مع كافة القوى الموجودة تقريبا ، تقليدية كانت أم غير تقليدية . بحيث تداخلت المواقف الخاصة لهذه التنظيمات مع مواقف الكتلة الجماهيرية العريضة ، لتزيد من هـوة عدم الثقة : كان الشيوعيون في قطاع غزة في صدام مع النظام الجديد ، الذي كان موقفه استطرادا لموقف النظام القديم تجاههم . اضافة الى الموقف المبدئي للشيوعيين المصريين ، شيوعيي غزة ، استطرادا تجاه الثورة ، اذ اعتبروها نوعا من الانقلاب العسكري غير البعيد عن نشاطات الدول الاستعمارية الكبرى . وكان يعزز موقفهم هذا حملات القمع التي استمرت ضد الشيوعيين من ناحية، والموقف غير العدائي الذي اتخذته الثورة المصرية تجاه الولايات المتحدة ، حيث كانت الثورة تركز هجومها على الاحتلال البريطاني للقناة . خصوصا وان الولايات المتحدة ، في المقابل ، كانت قد اتخـذت موقفا لينا نسبيا تجاه الثورة الوليدة في محاولة منها لاحتوائها . ساهمت كل هذه العوامل بتصعيد حدة الموقف العدائي الذي اتخذه الشيوعيون تجاه الثورة المصرية . ولم يكن موقف الاخوان المسلمين مختلفا عن موقف الشيوعيين ، وان اختلفت الاسباب والدوافع . اذ ان علاقات الاخوان بقيادة الثورة سرعان ما انهارت بعد محاولة اغتيال عبد الناصر ، وبعد ان تحالف الاخوان المسلمون والشيوعيون في مصر مع محمد نجيب، وانغمسوا في الصراع الدائر داخل مجلس قيادة الثورة على السلطـة . وانتهـى الامر بسقوط محمـد نجيب ، وبحـل حزب الاخوان المسلمين ، وزج اعضائه في السجون . وعلى الرغم من ان الضربة التـي وجهت للاخوان المسلمين في مصر لم تتسع لتشمل الاخوان في غزة ، فان هؤلاء اصبحوا تلقائيا في الموقع المعادي للحكم المصري ، بحكم ترابط موقفهم مع موقف قيادتهم الروحية في مصر .

اما القوى السياسية التقليدية ، فالوضع لم يكن ليختلف بالنسبة اليهم. فالهيئة العربية العليا لم تكن على علاقة حسنة مع اركان النظام الجديد ، اضافة الى الموقف المبدئي للهيئة العربية العليا تجاه مشاريع التوطين ، كما عبرت عنه في اكثر من مناسبة . ولذا ، لم ينظر انصار الهيئة بعين الثقـة الى خطوات الحكومة المصرية ، وكانوا جزءا رئيسيا مـن التحرك المعادي لمشاريع التوطين ، والذي يعني تلقائيا موقفا من الادارة المصرية .